منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة وفاعليته في تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.م.د / كريستين زاهر*

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك من خلال استخدام منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة، وقد استخدم هذا البحث اختبارًا لقياس مهارات القراءة الحرة، ومقياس الاتجاه نحو الآخر كأساليب للقياس، كما اعتمد البحث على تصميم تجريبي قائم على مجموعة تجريبية واحدة تم التدريس لها باستخدام المنهج المقترح، وقد أظهرت نتائج البحث الآتي: اختلاف نظرة الفرد للآخر تحدث نتيجة لاختلاف معرفته ودراسته عن ثقافة هذا الفرد وطبيعة بلده، ترتبط مهارات القراءة الحرة بالبعد الثقافى للدراسة، ومن الممكن دمج موضوعات القراءة الحرة بالموضوعات الدراسية التى يدرسها التلاميذ؛ حيث إن الأساس فيها دراستها بعيدًا عن موضوعات الدراسة، ويهدف مدخل الثقافات المتعددة إلى إضافة المزيد من الثقافات إلى ثقافة التلميذ، ولا يهدف إلى العكس فى تغيير ثقافة التلميذ أو تشويهها، فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية : القراءة الحرة – الاتجاه نحو الآخر – مدخل الثقافات المتعددة – المرحلة الإعدادية – منهج مقترح

المقدمـــــة:

لم تعد ثقافة التلاميذ تقف عند حدود أبواب المدرسة، بل ذهبت أخيلتهم لمحاولة استكشاف ما يخفى وراء سطور الكتب وما ينطوى بينها من معلومات؛ فأصبحت القراءة لديهم تتخطى غرضها الدراسي وتعبر إلى أغراضها الأخرى، وهي القراءة الحرة، وتنبع حريتها من انطلاقها فى آفاق متسعة، ولكل أفق ما يميزه من موضوعات، وأنفع ما تكون القراءة الحرة بما يدرسه التلميذ في المدرسة، حتى تندمج الحرية بالمسؤولية، والثقافة بالدراسة، وتجعل القراءة الحرة أكثر نفعاً وخدمة لهذا التلميذ.

إن القراءة الحرة من شأنها أن تنمى ثقة الفرد بذاته، هذه الثقة تنبع من حريته فى اختيار ما يريد قراءته؛ وتفيد الفرد في تنظيم وقته واستغلاله الاستغلال الأمثل، بالإضافة إلى اطلاعه على الثقافات الأخرى المختلفة، وتعود عليه بإمتاع نفسه وتغذية عقله، وتنمية مهارات الاستنتاج والتحليل والتفسير وعقد المقارنات والربط؛ بالإضافة إلى أنها تساعد التلميذ فى مجال الدراسة بصفة عامة على فهم ما يدرسه من معلومات، من شأنها أن تنمى مهارات التفكير، ومهارات إبداء الرأى، وتساعد أيضاً على

*أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد - كلية التربية – جامعة بورسعيد
البريد الالكتروني: ms_christin2006@yahoo.com

تنمية روح الحوار والمناقشة، فالقراءة الحرة بمرور الوقت تصبح نمط وأسلوب لحياة الفرد التى يهواها، ولعل الاتجاهات الحديثة فى تعليم المواد الأكاديمية، وتعليم اللغة العربية، تدعو إلى الانفتاح على الثقافات المختلفة، حيث لاسبيل للتلميذ من النهوض بمستواه سوى من خلال القراءة والبحث بكافة أشكاله، وهذه المهارات السابقة تظهر وتتبلور في المرحلة الإعدادية لكونها المرحلة التي تلي تأسيس الطفل وتسبق المرحلة الثانوية التي من المفترض فيها تمكنه من تلك المهارات.

ومن خلال القراءة الحرة تتغير نظرة الفرد للثقافات، فإذا كان يملك بعض الأفكار الخطأ عن هذه الثقافات أو تلك الشعوب، فإن هذه الأفكار قد تكون تكونت نتيجة الجهل وعدم القراءة الكافية حولها؛ فإذا ما بدأت القراءة الحرة مسارها الصحيح فى حياة الفرد، فقد تعدلت أفكاره، وتشكلت اتجاهاته على النحو الصحيح قدر الإمكان، وكم من نظرات بعض الشعوب واتجاهات بعض الدول قد تعدلت عن شعوب وثقافات ودول أخرى بعد القراءة، ولا يأتى هذا التأكد من باب المصادفة، وإنما يتبلور من خلال إعمال الفكر وتكوين الرأى والاتجاه عن طريق القراءة بصفة عامة والقراءة الحرة بصفة خاصة.

والاتجاهات تنتمي إلى العوامل المكتسبة في السلوك الإنساني، أي أن الفرد لا يولد مزودًا بأي نوع من الاتجاهات نحو أي موضوع، وإنما تتكون هذه الاتجاهات داخل الفرد نتيجة احتكاكه بمواقف خارجية لها القدرة في التأثير عليه، فيتشكل لديه ما يسمى بالاتجاهات الخاصة التي تكوّن ما يطلق عليه القيم، وتتكون الاتجاهات عن طريق مرور الفرد بخبرات انفعالية مختلفة، فالخبرة الطيبة تؤدي إلى حدوث اتجاه إيجابي (صالح،١٩٩٦)، فالاتجاه وسيلة للتنبؤ بالسلوك وفهم الظواهر النفسية والاجتماعية (المذكوري، والعلي، ٢٠١٦)*، أي أن الاتجاه نحو الآخر يتمثل فى محاولة تجميع معلومات وتكوين معرفة حول شخص ما ومن

ثم التأثر بما كوّنه من معلومات؛ مما يؤدي إلى حدوث استجابة نحو هذا الشخص أو الآخر، فإذا درس التلميذ المصري موضوعات قراءة وتبحر فى مجالات القراءة الحرة عن ثقافات دول أخرى، فإنه حتماً سيتأثر اتجاهه بهذه الثقافات وهؤلاء الأفراد.

ونظراً لأهمية القراءة الحرة واستخدامها فى الاطلاع على الثقافات المختلفة، وتفعيل هذا الاطلاع

من خلال المناهج الدراسية المتنوعة، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة لاحترام وتقدير الظروف الثقافية المتنوعة

السائدة (Maranatha,K,1991)، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المقروء عنهم، فإنه يمكن استخدام ما يسمى بمدخل الثقافات المتعددة؛ حيث إن من شأنه التقريب بين ثقافات الشعوب المختلفة مهما كانت العناصر التي تشكل هذا الاختلاف من فن كالموسيقى (Skyllstad,K,1997) ولغة واقتصاد وسياسة ودين، من خلال البحث عن العناصر المشتركة بين تلك الثقافات ومحاولة المقارنة بينها، فالاختلاف يساعد على حدوث الائتلاف والاتفاق، فقد يجلس في الفصل الدراسي الواحد جنسيات مختلفة إلا أنهم يستطيعون التعامل مع بعضهم البعض دون حدوث مشكلات.

* يسير التوثيق فى هذا البحث وفق نظام (APA6)، وذلك من خلال كتابة (اسم العائلة، سنة النشر، ثم رقم الصفحة في حالة الاقتباس المباشر)

ويعتمد مدخل الثقافات المتعددة على بعض الأسس، تتمثل في تناول موضوعات متنوعة من ثقافات شتى؛ من أجل الربط بين هذه الثقافات، الاهتمام بالخلفيات النظرية والثقافية للأفراد، عقد المقارنات بين المعارف والمعلومات المختلفة؛ فتأييد التعددية الثقافية المرتبطة بمواقف إيجابية تجاه الأشخاص في بلدان أخرى يساهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو هؤلاء الأشخاص (Bernardo,A,Rosenthal,L,Levy,Sh,2013) أيضًا يمكن من خلاله استخدام طرق تدريس متنوعة بتنوع موضوعاته، يهتم بتوسيع آفاق التلاميذ وعدم تشويه ثقافاتهم مع الحفاظ على هويتهم، واحترام الثقافات وتقدير الآخر وإدراك أهمية التنوع؛ فالاتجاهات الحديثة في تدريس اللغات بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة تنادي بضرورة اكتشاف التلميذ لما حوله والتفاعل معه، والاطلاع على الثقافات والحضارات المختلفة، وتكوين آراء عن الآخر.

لذلك يمكن الاستعانة بمدخل الثقافات المتعددة من خلال ممارسة مجموعة من الخطوات المناسبة والتي تشمل التخطيط لاختيار موضوعات مناسبة لخصائص التلاميذ ومرحلتهم العمرية، تنفيذ التدريس لهذه الموضوعات من خلال استخدام الأنشطة المتنوعة المتمثلة في المساهمات والإضافات والتحويل والعمل الاجتماعي، مع الاستعانة باستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة مثل: طرح الأسئلة، لعب الدور، التعلم التعاوني والمناقشات الجماعية ورواية القصص، واستخدام الوسائط التعليمية المناسبة مثل: الأفلام الوثائقية والإنترنت بوجه عام، ثم تأتي خطوة التقويم التي تعتمد استخدام الاختبارات التحصيلية، ومقاييس الاتجاه، وبطاقات الملاحظة، ومقابلات، بالإضافة إلى المناظرات من أجل عقد مقارنات.

انطلاقًا مما سبق فإن البحث الحالى يحاول استخدام مدخل الثقافات المتعددة فى بناء منهج مقترح لتنمية مهارات القراءة الحرة نظرًا لعدة أسباب منها ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في تلك المهارات، وتم الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التى تعرضت للقراءة الحرة وأهميتها، والقراءة الحرة الإلكترونية، وضعف مستوى التلاميذ في امتلاكهم لمهاراتها ومعوقات ذلك، وقد وجد عدد قليل من هذه الدراسات التى اهتمت بمجال القراءة الحرة -فى حدود علم الباحثة- ومنها دراسة الحربي (٢٠٠٨)، ودراسة عطية (٢٠١٤)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة العمري (٢٠١٧) بالإضافة إلى عدم الربط بين القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر، ووجد أن بعض الدراسات حاولت تنمية الاتجاه نحو الذات والآخر لدى طلاب الجامعة من واقع الاطلاع على مجلات من ثقافات مختلفة ومنها دراسة (Chen,Y,Zheng,X,2019)، وهناك بعض الدراسات التي أفادت بأهمية مدخل الثقافات المتعددة واستخدمته كمتغير تابع وكمفهوم يمكن تنميته، واستخدامه كمتغير مستقل أيضًا، ومنها دراسة (باندو Bandow,L,2014) التي اهتمت بدراسة التأثيرات الأيدلوجية على بعض المواقف لمجموعات من الطلاب من خلال استخدام مدخل الثقافات المتعددة، ودراسة (سارة Sarah,S,2015) التي أكدت على دعم الاتصال والتحاور داخل حجرة الدراسة من خلال استخدام مدخل الثقافات المتعددة، ودراسة العامري (٢٠١٥) التي أفادت بأهمية مدخل الثقافات المتعددة في تدريس الفنون بهدف إحداث تقارب ثقافي وخلق حوار حضاري بين الأمم، ودراسة (لوجفينوفا Logvinova,O,2016) التي أفادت بأنه يمكن استخدام مثل هذا المدخل في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مجموعة من الأنشطة الاجتماعية القائمة على هذا المدخل، ودراسة سيد (٢٠١٨) التي اهتمت بتنمية الثقافات المتعددة كمفهوم لدى أطفال الروضة.

بالإضافة لما سبق، فإن مهارات القرن الحادى والعشرين والتى تنادى وزارة التربية والتعليم والدراسات المختلفة بضرورة تضمينها فى المناهج والمقررات الدراسية، اهتمت مجموعة من هذه المهارات

بضرورة تعامل التلاميذ / الطلاب مع الثقافات المتنوعة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد من ثقافات مختلفة، مما دعا إلى ضرورة إجراء هذا البحث.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال عدد من المبررات والأسباب التى دعت إلى الوقوف لفحصها، والتفاعل معها، وتتمثل هذه الأسباب في الآتي:

- ضعف مستوى التلاميذ في مدى امتلاكهم لمهارات القراءة الحرة؛ واكتشف ذلك من خلال إشرافي على مادة التربية العملية، وشكوى المعلمين المستمرة على مدار سنوات من اكتفاء التلاميذ بقراءة موضوعات القراءة المقررة عليهم في كتاب القراءة وعزوف الكثير منهم عن تثقيف أنفسهم.

- تنمر بعض التلاميذ على زملائهم؛ نتيجة لعدم معرفتهم كيفية التعامل مع الآخر، وهذا بدوره ناتج عن ضعف مستواهم في القراءة الحرة في مثل هذه الموضوعات المتعلقة بالآخر (مَن هو – كيف يختلف معي؟ - كيف أتعامل معه؟ - السمات والصفات المشتركة بيني وبينه والمختلفة أيضا) والذي يتعلق في أحيان كثيرة بالآخر من دول أخرى، وتعليق بعض التلاميذ على شكله أو لونه أو ثقافته وذلك لمجرد اختلافه عنهم.

ولبلورة المشكلة وإثبات الإحساس بها فقد أجرت الباحثة عدداً من المقابلات مع بعض معلمى المرحلة الإعدادية وعددهم (١٠) معلمين في المدرسة ذاتها التي تم تجريب البحث بها؛ لتحديد العقبات التى تحول دون ممارسة التلاميذ للقراءة الحرة، ومحاولة تحديد مستوى التلاميذ فى استخدام مهاراتها، أيضاً الوقوف على مدى تقبل التلاميذ للثقافات الأخرى ولشعوبها، وآرائهم المختلفة حول الثقافات والشعوب المتنوعة.

وجاءت نتائج هذه المقابلة على النحو الآتي:

- نسبة (٩٠%) من المعلمين أفادوا بأن العقبات التي تحول دون ممارسة التلاميذ للقراءة الحرة تتمثل في ضيق الوقت المخصص لممارسة مهارات هذه النوعية من القراءة، افتقاد التلاميذ لموضوعات شيقة تدعوهم للقراءة الحرة، انشغالهم بالدراسة الأكاديمية في المواد المختلفة، اندثار الوقت المخصص لحصص المكتبة.

- نسبة (١٠٠%) من المعلمين أفادوا بضعف مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الحرة بصفة عامة؛ نتيجة لعدم ممارستهم لهذه المهارات.

- نسبة (٨٠%) من المعلمين أفادوا بعدم تقبل التلاميذ لفكرة المناقشة حول الثقافات الأخرى وشعوب هذه الثقافات، واعتبار هذه الموضوعات من الموضوعات الصعبة التي ليس لها جدوى في دراستهم، وتم التوصل لهذه النتيجة من خلال طلب الباحثة من المعلمين مناقشة تلاميذهم في هذا الموضوع.

- نسبة (١٠٠%) من المعلمين أفادوا بعدم استطاعة التلاميذ تكوين آراء أو اتجاهات إيجابية حول الثقافات والشعوب المتنوعة.

وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات التى تعرضت للقراءة الحرة وأهميتها، وضعف مستوى التلاميذ في امتلاكهم لمهاراتها ومعوقات ذلك، وعدم الربط بين القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر من

خلال مدخل الثقافات المتعددة، ونظرًا لضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات القراءة الحرة وسلبية اتجاهاتهم نحو الآخر؛ دعا ذلك إلى إجراء دراسة تسعى إلى تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لديهم، وذلك من خلال بناء منهج مقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة التي أفادت بعض الدراسات بأهميته وضرورته؛ حيث إنه لم يتم اقتراح منهج في ضوء هذا المدخل لتنمية تلك المتغيرات التابعة –في ضوء علم الباحثة- للمرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة الحرة، وسلبية الاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ مما يشكل قصورًا في مستوى تلك المهارات وهذه الاتجاهات لدى هؤلاء التلاميذ، بالإضافة لعدم اقتراح منهج في ضوء الثقافات المتعددة ينمي هذه المهارات والاتجاهات، وانطلاقاً من مشكلة البحث، يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما المنهج المقترح القائم على مدخل الثقافات المتعددة، وما فاعليته في تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات القراءة الحرة المناسب تنميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما أسس بناء منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣- ما مكونات منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٤- ما المنهج المقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٥- ما فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٦- ما فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة في تنمية الاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تحديد مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- اقتراح منهج فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة؛ لمساعدة التلاميذ على الربط بين القراءة الحرة والدراسة اللغوية الأكاديمية، ومحاولة تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- قياس فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث : البحث الحالي قد يفيد الفئات الآتية :

أ- تلاميذ المرحلة الإعدادية: من خلال تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لديهم.

ب- المعلمين: حيث تقديم قائمة بمهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وكُتيب إرشادى لكيفية تنمية هذه المهارات والاتجاه نحو الآخر.

ج- مصممى المناهج ومطوريها والقائمين عليها: من خلال تقديم منهجًا مقترحًا فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة، ودعوة التلاميذ لمزيد من القراءة فى الثقافات المختلفة والتعامل مع الآخرين.

د- أمناء وأخصائي المكتبات بالمدارس: حيث تقديم قائمة بمهارات القراءة الحرة، التى تساعد التلاميذ أثناء حصة المكتبة فى الاطلاع على الكتب المفيدة لهم.

ه- الباحثين: من خلال التوصيات والمقترحات التى من الممكن أن تشكل لبنات بحوث أخرى.

حدود البحث : يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية :

أ- تلاميذ المرحلة الإعدادية: وبخاصة تلاميذ الصف الأول الإعدادى؛ هذه المرحلة الوسطى التى بين المرحلة الابتدائية والثانوية، يبدأ فيها التلميذ بتكوين اتجاهات عن الآخر كما تشير الدراسات، بالإضافة إلى شغفه بالاطلاع والتعامل مع المختلفين عنه.

ب- بعض مدارس محافظة بورسعيد: بعض المدارس الإعدادية الحكومية؛ حيث تتعامل الباحثة مع معلمين في هذه المدارس أبدوا استعدادًا وتعاونًا في التطبيق، وقد أيدوا وجود مشكلة تتعلق بموضوع البحث الحالي.

ج- بعض مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ كما تحددها قائمة المهارات.

د- بعض الموضوعات التى تتناسب مع مدخل الثقافات المتعددة؛ حيث إنها موضوعات تتناول معلومات متنوعة عن مختلف الثقافات بأسلوب غير معقد يناسب التلاميذ.

هـ- الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م؛ حيث إن الفترة الزمنية المخصصة للدراسة تسمح بإجراء التطبيق.

فرضا البحث : يسعى البحث الحالى إلى التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات القراءة الحرة لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الآخر لصالح القياس البعدى.

مصطلحات البحث : يستخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية:

أ- التعريف الاصطلاحي لـ (المنهج) Curriculum

"يشير إلى الدروس والمحتوى الأكاديمي الذي يتعلمه التلاميذ سواء في المدرسة أو مكان مخصص للدراسة، كما إنه يشمل المعارف والمهارات التي يتوقع أن يكتسبها التلاميذ، ويشمل: أهداف التعلم التي يجب أن يحققها التلاميذ، الدروس والوحدات التي يدرسها المعلمون، بالإضافة لأساليب التقييم والمشروعات والكتب والفيديوهات التي تمنح للتلاميذ، وطرائق التدريس المناسب استخدامها". (The glossary of education reform, 2015)

- التعريف الإجرائي لـ (منهج مقترح) : A Suggested Curriculum ويُقصد به في هذا البحث: تصميم مجموعة من الوحدات الدراسية تشتمل على عدد من الموضوعات الدراسية المأخوذة من ثقافات مختلفة، تناسب حاجات المتعلمين القرائية، وتعينهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخر وتنمية مهارات القراءة الحرة لديهم، ويراعى هذا التصميم صياغة الأهداف التى تناسب محتوى الموضوعات والأنشطة وأساليب التقويم والصور المناسبة.

ب- التعريف الاصطلاحي لـ (مدخل الثقافات المتعددة)Multicultural Approach

"عبارة عن بيئة متعددة الثقافات هدفها تثقيف التلاميذ بالثقافات الأخرى إلى جانب تعميق هويتهم الثقافية، أي أنها تعمل على استيعاب كلا من الثقافة الوطنية والثقافة العالمية" (IGI Global)

- التعريف الإجرائي لـ (مدخل الثقافات المتعددة) **:** ويُقصد به في هذا البحث: إنشاء بيئة تعمل على تضمين المناهج الدراسية موضوعات دراسية من ثقافات متعددة؛ وذلك لبيان المؤتلف والمختلف بين الثقافة المصرية والثقافات الأخرى، وذلك لتشجيع التلاميذ على القراءة الحرة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخر.

ج- التعريف الاصطلاحي لـ (القراءة الحرة) Free Reading

"هي قراءة يختارها الفرد، وتتم في وقت غير مخصص لعمل مدرسي آخر" (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ٢٣٧)

- التعريف الإجرائي لـ (مهارات القراءة الحرة) : ويُقصد بها في هذا البحث: قراءة موضوعات متنوعة من ثقافات متعددة، لها علاقة بالموضوعات الدراسية التى يتناولها المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة من قِبل تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وسوف يتم تحديد بعض من مهارات القراءة الحرة فى قائمة يسعى البحث الحالى للتوصل إليها.

د- التعريف الاصطلاحي لـ (الاتجاه نحو الآخر) Attitude towards the other

"هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شخص معين إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة؛ نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بهذا الشخص، أو هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد –كما تتمثل في سلوكه- نحو الأشخاص، والاتجاه يعرف بأنه موقف

أو ميل راسخ نسبيًا سواء أكان رأيًا أم اهتمامًا أم غرضًا يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة" (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ١٦)

- التعريف الإجرائي لـ (الاتجاه نحو الآخر) : ويُقصد به فى هذا البحث: موقف تلميذ الصف الأول الإعدادى واستعداده نحو الآخر من ثقافة مختلفة أو بلد غير بلده، وينظم هذا الموقف وذلك الاستعداد من خلال خبرة التلميذ وانعكاسها على استجابته نحو جميع الموضوعات التى يقرأها من ثقافات متعددة، والدرجة العاطفية المرتبطة بالأشخاص أو الأفراد الذين يتبعون هذه الثقافات.

خطوات البحث وإجراءاته: يسير هذا البحث في الخطوات الآتية:

١- تحديد مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، ويتم ذلك من خلال دراسة:

-الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت القراءة الحرة وأهميتها، ودورها فى دعم التلميذ، والعلاقة بين القراءة الحرة ومدخل الثقافات المتعددة.

-بناء قائمة بمهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وعرضها على السادة المحكمين في صورة استبانة، وتعديلها، والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢- تحديد أسس بناء منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال:

-الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مدخل الثقافات المتعددة وفلسفته.

-الاطلاع على الأسس التي يستند إليها مدخل الثقافات المتعددة في الدراسات والبحوث السابقة.

٣- تحديد مكونات المنهج المقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال:

-الاطلاع على الدراسات التي تناولت كيفية تحديد مكونات المناهج وعناصرها.

-الاطلاع على منهج الصف الأول الإعدادى للعام الدراسى ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ والخاص بالفصل الدراسي الأول.

-دراسة مكونات بناء المناهج.

٤- بناء منهج مقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة؛ لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وذلك من خلال:

-الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت مدخل الثقافات المتعددة.

-دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية من كافة النواحى.

-دراسة عدد من الموضوعات التى تتعلق بثقافات مختلفة، على أن تمثل كل وحدة فى المنهج المقترح ثقافة من الثقافات.

-دراسة قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وطبيعة مهارات القراءة الحرة.

٥- قياس فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، ويتم ذلك من خلال:

-بناء اختبار مهارات القراءة الحرة ومقياس الاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، والتحقق من صدقهما وثباتهما.

-اختيار عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

-تطبيق اختبار مهارات القراءة الحرة، ومقياس الاتجاه نحو الآخر قبلياً عليهم.

-تدريس المنهج المقترح لهذه المجموعة.

-تطبيق اختبار مهارات القراءة الحرة، ومقياس الاتجاه نحو الآخر بعدياً على نفس المجموعة.

-استخراج البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لها، والتوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

-تقديم التوصيات والمقترحات.

الخلفية النظرية للبحث

تتناول الخلفية النظرية للبحث الحالى الحديث عن ثلاثة محاور، وهى كالآتي:

المحور الأول: مهارات القراءة الحرة:

انطلاقاً من أهمية القراءة بصفة عامة والقراءة الحرة بصفة خاصة وارتباطها بتثقيف الفرد لنفسه وفهم ما يدور حوله، فإنه يمكن تنمية مهارات القراءة الحرة، وعقد مقارنات بين كل ثقافة من الثقافات التى يطلع عليها التلاميذ، ويمكن توظيف القراءة الحرة وجعلها وسيلة للمعرفة والتقدم الدراسى، واستخدامها كوسيلة للترفيه، وأداة للدراسة، ولكن يلزم للهدفين أن يتقن التلميذ مهاراتها المختلفة؛ حتى تصبح ذات فائدة أكبر، ويحسن التلاميذ استخدامها (دار اليوم، ٢٠٠٣)، كما أنه يمكن استخدامها لتنمية مهارات الفهم القرائي أكثر من استراتيجياته المعروفة؛ حيث إن تخصيص وقت للقراءة اليومية يؤتي بثمار فعالة في تحسين الفهم القرائي خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية (Kirmizi,F,2010).

وتزدهر القراءة الحرة بشكل واضح حينما تشجعها المدرسة، ويتم توظيفها في البرنامج الدراسي، والأفضل أن يتم تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة ليس فقط باللغة الأم، إنما من خلال اللغات الأجنبية الأخرى، والتي يتوفر بها كتب متنوعة في مكتبة المدرسة، ويُقيّم التلاميذ من خلال القراءة الحرة، وليس فقط اجتيازهم للاختبارات وحصولهم على الدرجات (Coutant,V,1943) أى أن القراءة الحرة يمكن

الاستفادة منها داخل المدرسة وخارجها، فيتم استبدال ألعاب الإنترنت ووسائل الترفيه غير المفيدة بالقراءة الحرة، بمعنى أن تصبح جزءاً من برنامج التلاميذ اليومى؛ حتى تؤثر فى حياتهم تأثيراً إيجابياً وتساعد في تقدم مستواهم الدراسى، بالإضافة إلى إعدادهم للحياة.

وخلاصة القول أن القراءة الحرة تتميز بعدة مميزات، منها أنها وسيلة للمعرفة والتقدم الدراسى، تساهم فى اتساع مدارك التلميذ وتفتح أفقه، كما أنها تجعل التعلم أكثر متعة، وهي وسيلة للاطلاع على الثقافات المختلفة، وتكوين اتجاهات عن أفراد تلك الثقافات، بالإضافة لمساهمتها فى تكوين شخصية الفرد، ورسم ملامح مستقبله، مما يجعل التلميذ مبدعًا دراسياً وعلمياً، وتفيد الفرد فى استثمار وقت فراغه الاستثمار الأمثل، وتجعل التلميذ أكثر ثقة بنفسه؛ حيث إنه مسئول عن اختياراته فيما يقرأ، فتكسبه مهارات النقاش والتعبير عن الرأى، وتساعده على التحرر من كافة الضغوط؛ حيث إن الفرد يخرج ما لديه من طاقة فى القراءة الحرة.

وتتعدد استراتيجيات تنمية القراءة الحرة، ومنها: مراقبة الفهم، التلخيص، التصوير البصري، التساؤل، وتحديد الأهمية، هذه الاستراتيجيات تفيد فى تنمية مهارات الفهم القرائى؛ حيث إن القراءة الحرة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالفهم القرائى، بالإضافة للاستراتيجيات السابقة توجد استراتيجية عقد الروابط والصلات والتى تهدف إلى جلب الأحداث المشابهة لما يدرسه التلميذ من الثقافات الأخرى (Heinemann,2016).

ومن بين مهارات القراءة الحرة: فهم المواد والموضوعات المقروءة فهماً صحيحاً، متابعة الأحداث الجارية، وإدراكها، وتحليلها، توقع النتائج بسبب كثرة القراءة، اختيار المحتوى أو الموضوع المناسب لاهتمامات القارئ، تحديد الهدف من القراءة الحرة، تسجيل النتائج والفوائد بعد الانتهاء منها، التخطيط الجيد للقراءة الحرة أو لموضوع من الموضوعات، تقييم الخطة الموضوعة أى تقييم الإنجاز، البحث عن معلومة ما فى مصادر وكتب متنوعة، تسجيل الأفكار أثناء القراءة سواء أفكار الكاتب أو أفكار القارئ، وذلك فى الهامش، تنظيم الأفكار والمعلومات التى تم الحصول عليها فى دفتر خاص، عقد جلسة أسبوعية لنقل خبرات وفوائد القراءة الحرة للآخرين، طرح الأفكار والآراء بكل ثقة أمام الآخرين، والتعبير عما يدور فى نفس القارئ.

ولتفعيل الاستفادة من القراءة الحرة فلابد من استخدامها في تنمية المفردات خاصة للكلمات غير المألوفة التي تظهر أمام القارئ، بالإضافة إلى جعلها جزءًا من المنهج، واستخدام المناقشة العميقة في بناء المعنى في القراءة (طرح الأسئلة ذاتيًا)، وهذا يتجلى في اختيار التلاميذ لمواد القراءة التي تهمهم؛ لتنمية الفهم وزيادة الثروة اللغوية، ونمو الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة ونحو التعلم مدى الحياة (يونس، ٢٠٠١).

ومن الدراسات التى حاولت تنمية مهارات القراءة الحرة والاهتمام بها دراسة الحربي (٢٠٠٨) والتى اهتمت بدراسة واقع القراءة الحرة فى المدينة المنورة مع وضع خطة لمحاولة تنميتها، ودراسة العمري (٢٠١٧) واهتمت بتشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لممارسة القراءة الحرة على أن يأتى هذا التشجيع من قِبل الإدارة المدرسية، دراسة (كارانفيلKaranfil,T, 2018) والتي اهتمت بدراسة بعض تجارب القراءة الحرة المجانية من خلال ممارسة بعض الأنشطة اللغوية وربطها بالوسائل التكنولوجية؛ لذلك كان الاهتمام بالقراءة الحرة من منظور آخر وربطها بمختلف الثقافات، وتنميتها من

خلال ما يسمى بمدخل الثقافات المتعددة، والتى من شأنها أن تغير نظرة الفرد للآخر، وتجعله يكوّن اتجاهات إيجابية نحو الآخرين.

المحور الثاني: الاتجاه نحو الآخر:

الاطلاع على الثقافات الأخرى من خلال القراءة الحرة يُشكل اتجاهات نحو الآخر، وفى البداية وقبل الاطلاع على أية ثقافة من الثقافات، فإن الفرد يتشكل لديه اتجاه سلبى نحو الآخرين، ولكن بمجرد فهم الخلفية الثقافية لبلد الآخرين والقراءة عنها والتبحر فيها ومعرفة كافة عناصرها، فإنه سرعان مايتحول هذا الاتجاه السلبى إلى اتجاه إيجابى.

ويقصد بالاتجاه نحو الآخر درجة حب الفرد أو كرهه لأفراد آخرين من ثقافات أخرى، وتكوين رأى حول هؤلاء الأفراد، ويسعى هذا البحث إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين من خلال الاطلاع والقراءة عن الثقافات المتعددة وفهمها بل وإدراكها، وهذا ما يسمى بثقافة السلام، فلن تحدث هذه الثقافة ما لم يقرأ الفرد عن الآخر ويفهمه جيداً.

وتكوين اتجاه صحيح يجعل الفرد يطلق حكماً صحيحاً عن الآخر، وليس حكماً مبنياً على الأهواء والعواطف الشخصية، وهذا الحكم يجعل من السهل عقد مقارنات بين الثقافات المختلفة، بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى الأجنبية، مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الثقافات المتعددة، والاستفادة من تلك الثقافات.

أيضًا يتشكل الاتجاه نحو الآخر لدى التلاميذ بمقدار تكونه لدى المعلمين والطلاب المعلمين، فالتكيف التدريسي دلالة على قبول الذات والآخرين، ومن ثم تعديل الاتجاهات لدى التلاميذ يكون بالأمر السهل (Crane,C,1972).

ويقاس الاتجاه نحو الآخر بمقياس للاتجاه، من خلال مجموعة من العبارات التى تقيس مستوى الاتجاه ودرجته، ويتم تعديل هذا الاتجاه فى ضوء معايير معينة، بل ويتم استخدام متغيرات بعينها من شأنها أن تسهم فى تعديل الاتجاهات من كونها اتجاهات سلبية وجعلها اتجاهات تنحو نحو الإيجابية.

ومن الأساليب المستخدمة فى تعديل الاتجاهات، بل وتغييرها: (الشخص، ١٩٩٠، الفايز، ١٩٩٧، نقلا عن جميل، ٢٠٠٥)

١-الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: ومن خلال البحث الحالى يتم تقديم موضوعات قرائية من خلفيات ثقافية متنوعة، ومن خلال ممارسة التلميذ للقراءة الحرة؛ فإنه يكتسب معلومات جديدة من شأنها تعديل اتجاهه نحو الآخر.

٢- تغيير المواقف التي يمر بها الفرد: ويتأتى ذلك من خلال استخدام أنشطة ومواقف متنوعة، وتعديل النظرة السلبية للتلميذ إذا ما مر بموقف سلبي تجاه الآخر، والاستعانة بمدخل الثقافات المتعددة للإسهام فى تعديل الاتجاهات المرجو تعديلها.

٣- وصول الحقائق أو المعلومات المتصلة بموضوع الاتجاه إلى الفرد: ومن خلال هذا البحث يتم تقديم موضوعات تتعلق بالفن والثقافة والاقتصاد والرياضة ومجالات أخرى من بلدان ودول مختلفة.

وهناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بتنمية الاتجاهات بصفة عامة، مثل: الاتجاه نحو المادة الدراسية، الاتجاه نحو العمل، الاتجاه نحو فرع من فروع مادة اللغة العربية كالاتجاه نحو الأدب، النصوص، البلاغة، النحو، والاتجاه نحو الذات، أو نحو فن من الفنون، إلا أن القليل من الدراسات الذي اهتم بتنمية الاتجاه نحو الآخر –في حدود علم الباحثة- ومن بين هذه الدراسات دراسة (Chen,Y,Zheng,X,2019) التي حاولت تنمية الاتجاه نحو الذات والآخر لدى طلاب الجامعة من وذلك من خلال الاطلاع على مجلات من ثقافات متنوعة.

المحور الثالث: مدخل الثقافات المتعددة:

يحاول هذا المحور إرساء دعائم المنهج المقترح القائم على مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الآتي:

طبيعة مدخل الثقافات المتعددة: يُستخدم مدخل الثقافات المتعددة فى تدريس اللغات سواء كانت اللغة أولى أو ثانية أو حتى ثالثة؛ حيث إنه يتعامل مع ثقافات متنوعة، فيصف شعوبها ويقرب بين أفراد تلك الثقافات، أيضاً يهتم هذا المدخل بالتحدث عن دور كل لغة فى حياة أفرادها، وفى حياة من يتعلمها، وهذا يكون أجدى فى الربط بين الثقافات والشعوب المختلفة.

ولذلك فمن شأن هذا المدخل أن ينمى أوجه المعرفة المختلفة فى كافة المجالات المتصلة باللغة، وبخاصة مجال القراءة؛ ومعرفة نوعية الموضوعات القرائية التى يسمح بتقديمها للتلاميذ، بالإضافة لمعرفة نوعية المناهج المناسبة، أى أن التلاميذ بصدد عقد أوجه مقارنة بين المعارف المختلفة، فكل تلميذ يذكر ما يعرفه عن موضوع معين من مخزونه الثقافى، وبالتالى تتولد من هذه المقارنات ثقافات متعددة، لذلك من الصعوبة ظهور أية اختلافات بين الأفراد فيما بعد، ولايهدف هذا المدخل إلى تغيير ثقافة التلميذ أو تشويهها، وإنما يهدف إلى إضافة مزيد من الثقافات له، وذلك وفق المعايير الدولية والإقليمية التى تنتهجها هذه الدولة، والتى يدرس هذا التلميذ فى مدارسها، وبناء على ذلك فإن هذا المدخل يعلم التلاميذ احترام الثقافات وتقدير الآخر، واحترام التنوع؛ حيث إن الاختلاف بمثابة اتجاه ترحيبي بمختلف التلاميذ.

الأنشطة التى يشتمل عليها مدخل الثقافات المتعددة: يتضمن مدخل الثقافات المتعددة مجموعة من الأنشطة، وتتمثل هذه الأنشطة فى الآتي: (Tabatadze,Sh,2015) (Firestone,2016)

المساهمات: يمكن للتلاميذ أن يقدموا مساهمات الآخرين فى مجال معين من المجالات، وتكون هذه المساهمات من ثقافة أخرى، فمثلاً إذا كان يدرس التلاميذ موضوعًا عن أحد الشعراء العرب، فيأتى بأمثلة لشعراء آخرين كتبوا فى نفس الموضوع ولكن من ثقافة أخرى.

الإضافات: وهو بمثابة إضافة الحقائق من الثقافات المختلفة، فمثلاً إذا كان التلاميذ يدرسون موضوعًا عن الأعياد، فيأتون بأمثلة عن الأعياد من الثقافات الأخرى، ومظاهر الاحتفال بها.

التحويل: أى دراسة وجهات النظر المختلفة، والتحول من وجهة لأخرى دون التحيز لأية وجهة من الوجهات، ويفيد هذا فى تناول مشكلات أو قضايا معينة من منظور الثقافات المختلفة.

العمل الاجتماعى: ويتمثل العمل الاجتماعى فى استحضار التلاميذ للنماذج الاجتماعية الناجحة من الثقافات المختلفة، مثل محاولة التلاميذ كتابة رسائل إلى مجلس النواب، بالإضافة لنقل إيجابيات المجتمعات، وبذلك يساهم فى التغيير الاجتماعى الإيجابي.

الاستراتيجيات المستخدمة فى مدخل الثقافات المتعددة: يمكن استخدام استراتيجيات المحادثات الصفية طرح الأسئلة من وجهات نظر مختلفة ابتداء من تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ لتعليمهم عن الهويات الاجتماعية المهمة مثل (العرق، الجنس، الطبقة) (Janelle,M.S,2010)، بالإضافة للعب الدور، التعلم التعاونى، والتعلم التعاوني الإلكتروني (Brantmeier,E.J.,Aragon,A. And Folkestad, J., 2011) واستراتيجية المناقشات الجماعية (Eduplace) ، واستراتيجية رواية القصص.

وفى ظل هذا المدخل يمكن استخدام العديد من الوسائط التعليمية التكنولوجية وغير التكنولوجية، ومنها استخدام شبكة الإنترنت وجهاز كمبيوتر أو كمبيوتر محمول، وجهاز داتا شو، والأفلام الوثائقية، إلى غير ذلك من الوسائط التى تساهم فى تفعيل مدخل الثقافات المتعددة.

أيضاً يمكن استخدام أساليب تقويم متنوعة، ومنها الاختبارات التحصيلية، مقاييس الاتجاه، بطاقات الملاحظة، مقابلات، مناظرات من أجل عقد مقارنات، وأساليب التقويم هذه يمكن استخدامها على مدار الوحدات الدراسية التى تشكل المنهج الدراسى.

يتضح مما سبق أن مدخل الثقافات المتعددة يتمتع بعدد من المميزات التى تساهم فى تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات القراءة بصفة خاصة، ومن هذه المميزات: يكوّن التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو مايدرسونه ونحو اللغة التى يتعلمونها، ويشكّل بيئة خصبة جيدة لتعلم اللغة، ويساعد التلاميذ على عقد مقارنات بين ما يدرسونه من لغتهم الأم وبين اللغات الأخرى، فى ضوء الجوانب الثقافية المختلفة، وهذا بدوره يؤدى إلى انفتاح التلاميذ على الثقافات الأخرى واطلاعهم عليها، ويساهم في خلق جو من الألفة بين الثقافة الأصلية للتلاميذ والثقافات الأخرى، فلا يشعر هؤلاء التلاميذ بالعزلة، بالإضافة إلى الطلاقة فى تحدث لغتهم الأم وقراءتها وكتابتها.

وهذا يتفق مع خصائص وطبيعة تلاميذ المرحلة الإعداية وما تشمله من الصف الأول الإعدادي، فتلميذ هذه المرحلة يميل إلى الاستقلال محاولًا الشعور بذاته، وتتشكل شخصيته تبعًا للمجموعة التي يعيش بداخلها، والمتغيرات التى تحيط به، أي أنه يتأثر بدرجة كبيرة بما يدور حوله، وما يقرأه، كما أنه يميل إلى تكوين صداقات متعددة ومشاركة الآخرين والعمل معهم، مما يشير إلى مدى ارتباط تلميذ هذه المرحلة بعالم القراءة حتى وإن كان لا يمارسها بصورها الصحيحة، وحاجته لتكوين صداقات تحتاج إلى تعديل اتجاهاته وتصحيح مسارها؛ حتى يمكنه من اختيار ما يلائم ثقافته ومجتمعه.

لذلك من الضروري تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر فى مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك من خلال منهج مقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة، على أن يتم تنمية هذه المهارات وذلك الاتجاه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

إجراءات البحث:

أولاً : قائمة مهارات القراءة الحرة : مرّ إعداد القائمة بالخطوات الآتية:
(أ) الهدف من بناء القائمة: تحديد مهارات القراءة الحرة المناسب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال استطلاع آراء بعض الخبراء فى مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية واللغة العربية وآدابها، وهذه المهارات التى سوف يتم استخلاصها هى التى يسعى البحث الحالى لمحاولة تنميتها.

(ب) مصادر بناء القائمة: تتمثل فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت القراءة الحرة، وأهميتها للتلاميذ، والعلاقة بينها وبين مدخل الثقافات المتعددة .

(ج) الصورة المبدئية للقائمة: تشتمل الصورة المبدئية للقائمة على (١٥) مهارة، وقد وضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين (مناسبة – غير مناسبة – يمكن تعديلها إلى) وذلك في صورة استبانة.

(د) صدق القائمة: يتحدد صدقها من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين وعددهم تسعة محكمين، وقد أفادوا بأن القائمة تحقق هدفها وتقيس ماوضعت لقياسه، وتم تعديلها فى ضوء آراء سيادتهم، وهى المهارات التى حصلت على موافقة نحو ٨٠% فأكثر من الآراء.

(ه) عرض القائمة: تتكون القائمة فى صورتها النهائية من (١٠) مهارات (ملحق رقم١).

ثانيًا : اختبار مهارات القراءة الحرة : يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وذلك قبل وبعد تدريس المنهج المقترح، وفى ضوء ذلك يتم قياس فاعلية المنهج المقترح فى نمو مهارات القراءة الحرة، ومر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

(أ) مكونات الاختبار: يتكون من نص يتحدث عن بعض الثقافات المعبرة عن دول مختلفة وأعقبه ٢٠ سؤالاً؛ بحيث يقيس كل سؤالين مهارة واحدة من مهارات القراءة الحرة، وجاءت الأسئلة من نمطى الاختيار من متعدد والأسئلة المقالية ذات الإجابة القصيرة، وقد خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والجدول الآتى يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الحرة.

جدول (١) يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى

م	مهارات القراءة الحرة	عدد الأسئلة	رقم السؤال	الوزن النسبي
١	أن يحدد التلميذ الهدف من القراءة الحرة.	٢	١ ، ٢	%١٠
٢	أن يختار المحتوى أو الموضوع المناسب لاهتماماته وهدفه كقارئ	٢	٣ ، ٤	%١٠
٣	أن يخطط جيدًا لقراءة الموضوع.	٢	٥ ، ٦	%١٠
٤	أن يفهم الموضوعات المقروءة فهمًا عميقًا.	٢	٧ ، ٨	%١٠
٥	أن يسجل أفكار الكاتب أو القارئ فى الهامش أثناء القراءة.	٢	٩ ، ١٠	%١٠
٦	أن ينظم الأفكار والمعلومات المهمة فى دفتر خاص.	٢	١١ ، ١٢	%١٠
٧	أن يتوقع النتائج من المقروء.	٢	١٣ ، ١٤	%١٠
٨	أن يتابع الأحداث الجارية المتعلقة بالمقروء.	٢	١٥ ، ١٦	%١٠
٩	أن يحلل الأحداث الجارية تحليلاً مبسطاً.	٢	١٧ ، ١٨	%١٠
١٠	أن يطرح الأفكار والآراء بكل ثقة أمام الآخرين.	٢	١٩، ٢٠	%١٠
المجموع	عشر مهارات	عشرون		%١٠٠

(ب) صياغة تعليمات الاختبار: تتضمن التعليمات شرح الاختبار للتلاميذ، وأن يقرأوا الأسئلة جيداً قبل الإجابة عنها، ووضع خط تحت الإجابة الصحيحة، وعدم ترك سؤال دون إجابة.

(ج) مفتاح تصحيح الاختبار: وُضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار، وكيفية توزيع الدرجات.(ملحق رقم٣)

(د) صدق الاختبار: تم عرضه على عدد من السادة المحكمين فى مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعددهم سبعة محكمين؛ لإبداء الرأى فى مدى مناسبة الاختبار لقياس مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، ومفرداته، وأجريت التعديلات اللازمة، وأصبح الاختبار جاهزاً للتجريب الاستطلاعي، وله درجة عالية من الصدق.

(هـ) إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار: لحساب زمن الاختبار، ومعامل ثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته، تم تطبيقه على عينة من التلاميذ قوامها (٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة القناة الإعدادية بنين بإدارة شرق التعليمية بمحافظة بورسعيد، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، تم حساب الآتي: زمن الاختبار= زمن أول طالب ينهى الإجابة عن الاختبار+زمن آخر طالب ينهى الإجابة عنه
٢

وقد تحدد زمن أول تلميذ (٤٠ دقيقة) وزمن آخر تلميذ (٦٠ دقيقة) وبذلك يكون زمن الاختبار (٥٠ دقيقة).

معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال استخدام معادلة بيرسون على النحو الآتي (خطاب، ٢٠٠١، ١٩٧) ر=

$$\frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢} \times \text{ن مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}}}$$

حيث س: درجات التلاميذ فى الأسئلة الفردية، ص: درجات التلاميذ في الأسئلة الزوجية، ن: عدد التلاميذ. وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل ثبات الاختبار يصل إلى (٠.٨٢٧) وهو ثبات مرتفع، وبذلك يصبح اختبار مهارات القراءة الحرة ثابتاً وصالحاً للاستخدام.

معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار: ويتم حسابها من خلال استخدام المعادلة الآتية: (البهى، ١٩٧٩، ٤٤٩) معامل السهولة =

$$\text{معامل الصعوبة: ١- معامل السهولة} \quad \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وبتطبيق المعادلتين السابقتين يتضح أن معاملات سهولة مفردات الاختبار قد تراوحت بين (٧٣-٦٥)، ومعاملات الصعوبة لم تقل عن (٢٧) ولم تزد عن (٣٥)، وهى معاملات مقبولة، وذلك طبقاً لما يقره المختصون فى القياس والتقويم، والاختبار فى صورته النهائية (ملحق رقم٢).

ثالثًا : مقياس الاتجاه نحو الآخر :

(أ) الهدف من المقياس: معرفة وقياس اتجاه التلاميذ نحو الآخر الذى ينتمى إلى ثقافات أخرى؛ وذلك بتطبيقه على التلاميذ تطبيقاً قبلياً قبل استخدام المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة، وبعديًا.

(ب) مصادر بناء المقياس: بُنى المقياس فى ضوء الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مقاييس الاتجاه نحو الآخر.

(ج) صياغة مفردات المقياس: تم صياغة مجموعة من العبارات التى تقيس اتجاه تلاميذ الصف الأول الإعدادى نحو الآخر، واشتمل المقياس على عدد من العبارات السالبة وأخرى موجبة، وتحددت هذه العبارات فى عدد(٥٠) عبارة.

(د) تحديد الأوزان النسبية للمقياس: تم تحديد الأوزان النسبية وعدد العبارات السالبة والموجبة الواردة فى مقياس الاتجاه نحو الآخر، على النحو الآتي:

جدول (٢) الأوزان النسبية لمقياس الاتجاه نحو الآخر وعدد العبارات السالبة والموجبة

م	عبارات مقياس الاتجاه نحو الآخر	عدد العبارات الموجبة	%	عدد العبارات السالبة	%	الوزن النسبي للعبارات
١	٢٤ عبارة	١٢	٥٠	١٢	٥٠	١٠٠

(هـ) صياغة تعليمات المقياس: تضمن المقياس مجموعة من التعليمات للقائمين على تطبيقه، وللتلاميذ، وتشمل: مراعاة زمنه، كتابة علامة الاستجابة فى الفراغ المحدد لذلك، قراءة عباراته بدقة، عدم ترك أية عبارة دون إبداء الرأى فيها، الانتباه إلى أن الاستجابات تتحدد فى ثلاثة بدائل (موافق بشدة – موافق إلى حد ما – غير موافق)، ملء البيانات الخاصة بكل تلميذ (الاسم "اختيارى"-الفصل-المدرسة).

(و) صدق المقياس: عُرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرائق التدريس، وفى مجال القياس والتقويم؛ وعددهم (١٠) محكمين لتحديد مدى صدق عباراته ومدى صلاحيتها للتطبيق، وقد أفاد بعض السادة المحكمين بدمج بعض العبارات، وتم تعديله فى ضوء آرائهم.

(ز) التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على نفس العينة التى طُبق عليها اختبار مهارات القراءة الحرة، وذلك من أجل تحديد زمن تطبيقه:

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{زمن أول طالب ينهى الإجابة عن الاختبار} + \text{زمن آخر طالب ينهى الإجابة عنه}}{٢}$$

وتم التوصل إلى أن الزمن اللازم للتطبيق (٤٠ دقيقة).

مدى وضوح مفردات القياس: عند تطبيق المقياس كان واضحاً للتلاميذ؛ وتأتى ذلك من عدم ورود أية أسئلة أو استفسارات من قِبل التلاميذ بشأنه، طريقة تصحيحه: الدرجة المرتفعة تمثل اتجاهاً موجباً، الدرجة المنخفضة تمثل اتجاهاً سالباً، حيث إن العبارات الموجبة تكون درجاتها (موافق بشدة = ٣، موافق

إلى حد ما = ٢، غير موافق = ١)، والعبارات السالبة تكون درجاتها (موافق بشدة = ١، موافق إلى حد ما = ٢، غير موافق = ٣)، ثبات المقياس: للتأكد من ثباته تم استخدام طريقاً ألفا كرونباخ لتعيين الثبات للدرجة الكلية، وتم حسابها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٣) تعيين الثبات للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الآخر

ن	معامل الثبات
50	0.817

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للمقياس لها قيمة ثبات مرتفعة وهي (0.817)، مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، والمقياس فى صورته النهائية (ملحق رقم ٤).

الاتساق الداخلى: ويتم حسابه من خلال حساب الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، حيث ن = 50

م	المفردات	معامل الارتباط	م	المفردات	معامل الارتباط	م	المفردات	معامل الارتباط
١	الأولى	0.617**	11	الحادية عشر	0.647**	٢١	الحادية والعشرون	٠.٥٧١**
٢	الثانية	0.584**	12	الثانية عشر	0.582**	٢٢	الثانية والعشرون	٠.٦٨٢**
٣	الثالثة	0.562**	13	الثالثة عشر	0.497**	٢٣	الثالثة والعشرون	٠.٦٠٧**
٤	الرابعة	0.691**	14	الرابعة عشر	0.625**	٢٤	الرابعة والعشرون	٠.٥٧٣**
٥	الخامسة	0.671**	15	الخامسة عشر	0.753**			
٦	السادسة	0.705**	16	السادسة عشر	0.679**			
٧	السابعة	0.647**	17	السابعة عشر	0.625**			
٨	الثامنة	0.597**	18	الثامنة عشر	0.578**			
٩	التاسعة	0.620**	19	التاسعة عشر	0.483**			
١٠	العاشرة	0.573**	20	العشرون	٠.٦٢٨**			

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية له عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى تماسك المقياس وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

رابعًا : بناء منهج مقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة :

(أ) تحديد الأهداف العامة للمنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة؛ لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر، مثل تحديد الهدف من القراءة الحرة، واختيار الموضوع المناسب لاهتماماته، فهي بمثابة مهارات القراءة الحرة التي سبق تحديدها.

(ب) تحديد الأهداف الخاصة بكل وحدة من وحدات المنهج المقترح، وبكل درس من دروس وحدات المنهج.

(ج) إعداد محتوى المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة وهو عبارة عن ثلاث وحدات دراسية الوحدة الأولى بعنوان (رحلة إلى أفريقيا وآسيا) وتتضمن أربعة دروس، والوحدة الثانية بعنوان (هيا بنا إلى أوروبا واستراليا) وتتضمن ثلاثة دروس، والوحدة الثالثة بعنوان (حقائق أمريكية) وتتضمن ثلاثة دروس، ويعقب كل درس أوراق عمل للتلميذ، وتم التوصل إلى دعائم هذا المنهج المقترح من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ومنهج الصف الأول الإعدادى للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ والخاص بالفصل الدراسي الأول، دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، الاطلاع على عدد من الموضوعات التى تتعلق بثقافات مختلفة، على أن تمثل كل وحدة من وحدات المنهج المقترح ثقافة من الثقافات التى تنتمى لقارة أو قارتين من القارات، طبيعة مهارات القراءة الحرة، وقائمة هذه المهارات.

- وقد تضمن المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة مكونات تمثلت فى: أهداف المنهج، الوحدات الدراسية، صور تمثل الوحدات والموضوعات، الأنشطة المستخدمة، الوسائط التعليمية المناسبة، وأساليب التقويم المتبعة، وعُرض المنهج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين الخبراء فى مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعددهم ستة محكمين؛ وذلك للتأكد من صدق محتواه، وسيتم عرض ذلك تفصيلاً فى ملاحق البحث، والمنهج المقترح فى صورته النهائية (ملحق رقم ٥).

خامسًا : دليل إرشادى للمعلم : يتضمن هذا الدليل مجموعة من الخطوات الإرشادية للمعلم؛ لمساعدته فى كيفية استخدام المنهج المقترح لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والدليل الإرشادى فى صورته النهائية (ملحق رقم ٦).

تجربة البحث :

١- التصميم التجريبي: يتمثل في مجموعة واحدة تمثل المجموعة التجريبية، وذلك لقياس أثر متغير مستقل واحد هو المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة على متغيرين تابعين هما مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتضمن التجريب إجراء قياس قبلي، وقياس بعدى لقياس أثر المتغير المستقل على المتغيرين التابعين.

٢- مجموعة البحث: تمثلت مجموعة البحث الحالى فى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، بمدرسة القناة الإعدادية بنين، عام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م الفصل الدراسي الأول، وبلغ عددهم (٥٠) تلميذًا.

٣- التطبيق القبلى لاختبار مهارات القراءة الحرة، ومقياس الاتجاه نحو الآخر: يهدف التطبيق القبلى إلى قياس مستوى التلاميذ فى القراءة الحرة، ومعرفة اتجاههم نحو الآخر (سلبي أم إيجابي)، وذلك قبل استخدام المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة.

٤- تدريس المنهج المقترح: أي تدريس الموضوعات الواردة فى هذا المنهج وما يصحبها من أنشطة، ويتم ذلك لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لمجموعة البحث، وقد استغرقت عملية التدريس فصل دراسي كامل.

٥- التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة الحرة، ومقياس الاتجاه نحو الآخر: ويتم التطبيق البعدى للاختبار والمقياس بعد تدريس المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة، لقياس مدى نمو مهارات القراءة الحرة، ومدى تغير الاتجاه نحو الآخر لدى التلاميذ مجموعة البحث.

٦- المعالجة الإحصائية للنتائج: استخدم البحث الحالى فى معالجة النتائج الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها: يعرض البحث الحالى النتائج الآتية:

١- للإجابة عن السؤال الأول، والذى نصه: ما مهارات القراءة الحرة المناسب تنميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وانبثقت هذه القائمة من استبانة مهارات القراءة الحرة، وسبق تناول إجراءتهما فى محور إجراءات البحث.

٢-للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما أسس بناء منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم التوصل إلى هذه الأسس من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تعرضت لمدخل الثقافات المتعددة وأسسه، واستخلصت هذه الأسس وأدرجت في الإطار النظري للبحث.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما مكونات منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم تحديد هذه المكونات من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت كيفية تحديد مكونات المناهج وعناصرها، والاطلاع على منهج الصف الأول الإعدادى للعام الدراسى ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ والخاص بالفصل الدراسي الأول، ودراسة مكونات بناء المناهج، وشملت مكونات المنهج المقترح:

(أ) أهداف المنهج، (ب) الوحدات الدراسية، (ج) صور تمثل الوحدات والموضوعات، (د) الأنشطة المستخدمة، (هـ) الوسائط التعليمية المناسبة، (و) أساليب التقويم المتبعة.

٤- للإجابة عن السؤال الرابع، والذى نصه: ما المنهج المقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم تحديد صورة المنهج المقترح في ضوء المكونات والعناصر السابقة، ويتم توضيح صورة المنهج المقترح تفصيلاً فى ملاحق البحث.

٥- للإجابة عن السؤال الخامس، والذى نصه: ما فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم صياغة الفرض الآتي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات القراءة الحرة لصالح القياس البعدى.

ولاختبار صحة الفرض الإحصائى الأول، استخدمت الباحثة اختبار (ت) t-test بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة بـ (SPSS)، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض على النحو الآتى: جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها لمجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى فى تنمية مهارات القراءة الحرة

المتغير / المجموعة "مهارات القراءة الحرة"	المجموعة التجريبية				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	القياس القبلى ن = ٥٠		القياس البعدى ن = ٥٠			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تحديد الهدف من القراءة الحرة	٠.٣٦	٠.٥٦	١.٩٢	٠.٢٧	١٧.٦٢٢	٠.٠١
اختيار المحتوى أو الموضوع المناسب لاهتمامات وهدف القارئ	٠.٠٤	٠.١٩	١.٩٦	٠.١٩	٤٨.٤٩٧	٠.٠١
التخطيط الجيد لقراءة الموضوع	٠.٢٨	٠.٤٥	١.٩٢	٠.٢٧	٢١.٨٨٤	٠.٠١
فهم الموضوعات المقروءة فهماً عميقاً	٠.٠٨	٠.٢٧	٢.٠٠	٠.٠٠	٤٩.٥٤٠	٠.٠١
تسجيل أفكار الكاتب أو القارئ فى الهامش أثناء القراءة	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٩٤	٠.٢٣	٥٧.١٨٢	٠.٠١
تنظيم الأفكار والمعلومات المهمة فى دفتر خاص	٠.٥٠	٠.٥٨	١.٩٠	٠.٣٠	١٥.١٢٢	٠.٠١
توقع النتائج من المقروء	٠.٠٦	٠.٢٣	١.٩٤	٠.٢٣	٣٩.١٨٣	٠.٠١
متابعة الأحداث الجارية المتعلقة بالمقروء	٠.٢٠	٠.٤٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٣١.٥٠٠	٠.٠١
تحليل الأحداث الجارية تحليلاً مبسطاً	٠.٠٤	٠.١٩	١.٩٠	٠.٣٠	٣٦.٣٣٥	٠.٠١
طرح الأفكار والآراء بكل ثقة أمام الآخرين	٠.٤٤	٠.٥٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٢١.٩٩٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٢.٠٠	١.٠١	١٩.٤٨	٠.٧٠	١٠٠.٣٠	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (٩٨) ومستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى الممثلين فى المجموعة التجريبية للبحث، وذلك لصالح القياس البعدى، والشكل البياني التالي يوضح ذلك

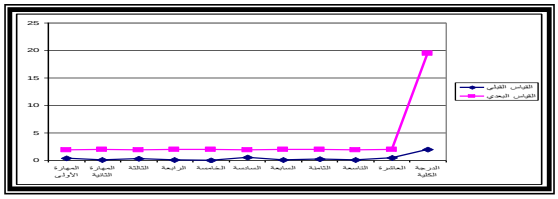

شكل (١) متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الحرة

وهذا يشير إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات القراءة الحرة لصالح القياس البعدى، ويدل على تأثر تلاميذ المجموعة التجريبية بالمنهج المقترح، ونمو مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ هذه المجموعة، بالإضافة إلى انجذابهم للقراءة الحرة وزيادة اطلاعهم على الموضوعات والخلفيات الثقافية المختلفة.

٦- للإجابة عن السؤال السادس، والذى نصه: ما فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة في تنمية الاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم صياغة الفرض الآتي:

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الآخر لصالح القياس البعدى.

ولاختبار صحة الفرض الإحصائى الثانى، استخدمت أيضاً الباحثة اختبار "t-test" بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ويوضح جدول (٦) نتائج هذا الفرض على النحو الآتى:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها لمجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى فى مقياس الاتجاه نحو الآخر

المجموعة / المتغير "الاتجاه نحو الآخر"	المجموعة التجريبية				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	القياس القبلى ن = ٥٠		القياس البعدى ن = ٥٠			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٢٦.٧٤	١.٥٣	٦٩.٨٠	١.٦٤	١٣٥.٤٠	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للمفردات جميعها دالة إحصائياً عند درجة حرية (٩٨) ومستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث فى الاتجاه نحو الآخر لصالح القياس البعدي.

وبذلك توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الآخر لصالح القياس البعدى، مما يفسر تأثر تلاميذ مجموعة البحث بالمنهج المقترح؛ مما أدى إلى حدوث اتجاه إيجابى نحو الآخر وإمكانية التعامل مع الأفراد من البلدان المختلفة، وبالطبع هذا يختلف عن القياس القبلى الذى يظهر اتجاهاً سلبياً نحو الآخر أى

قبل استخدام المنهج المقترح، وهذه النتيجة تثبت فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة ومدى تأثيره الإيجابى على تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

مما سبق يتضح أن المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة قد أثبت فاعلية فى تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤالين الخامس والسادس من أسئلة البحث.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها: بعد عرض محاور البحث المختلفة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات القراءة الحرة لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادى مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الآخر لصالح القياس البعدى.

٣- تختلف نظرة الفرد للآخر باختلاف معرفته ودراسته عن ثقافة هذا الفرد وطبيعة بلده.

٤- ترتبط مهارات القراءة الحرة بالبعد الثقافى للدراسة، ومن الممكن دمج موضوعاتها بالموضوعات الدراسية التى يدرسها التلاميذ.

٥- يهدف مدخل الثقافات المتعددة إلى إضافة المزيد من الثقافات إلى ثقافة التلميذ، ولا يهدف إلى العكس فى تغيير ثقافة التلميذ أو تشويهها.

٦- يحتوى مدخل الثقافات المتعددة على عدد من الأنشطة وهى: المساهمات، الإضافات، التحويل، والعمل الاجتماعى.

٧- يشتمل مدخل الثقافات المتعددة على مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التى يمكن استخدامها مثل: طرح الأسئلة من وجهات نظر مختلفة، لعب الدور، التعلم التعاونى، المناقشات الجماعية، واستراتيجية رواية القصص.

٨- يفيد مدخل الثقافات المتعددة إفادة ملحوظة فى تنمية مهارات القراءة الحرة، وجعلها أسلوب حياة للفرد.

٩- للقراءة الحرة نظام إذا اتبعه الفرد فإنه من الممكن أن يتقن بموجبه مهارات هذا النوع من القراءة.

١٠- هناك مجموعة من الطرق المستخدمة فى ظل مدخل الثقافات المتعددة والتى من شأنها أن تنمى الاتجاهات الإيجابية نحو الآخر، وهى: الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه، التعلم فى المدرسة، القدوة أو المثل الأعلى، والإقناع الفكرى.

١١- يعتمد المنهج المقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة على مجموعة من الأسس هي: التعامل مع ثقافات متنوعة من دول مختلفة، تناول موضوعات تنبع من هذه الثقافات وتقارن بينها، مقارنة التلاميذ بين الثقافات والمعارف المختلفة، احترام الثقافات وتقدير الآخر، ممارسة أنشطة متعددة تتعلق بتحقيق الأهداف، واستخدام استراتيجيات متنوعة، ووسائل تعليمية وتقنيات تكنولوجية تساهم في تفعيل تدريس

ذلك المنهج، بالإضافة لمراعاة خصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتنوع في استخدام أساليب التقويم.

١٢- يشتمل المنهج المقترح على عدد من العناصر التي تبلور شكله ومحتواه، وتتمثل هذه العناصر في الآتي: الأهداف العامة للمنهج المقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة، الأهداف الخاصة بكل وحدة من وحدات المنهج، محتوى المنهج المتمثل في ثلاث وحدات دراسية الوحدة الأولى بعنوان (رحلة إلى أفريقيا وآسيا) وتتضمن أربعة دروس، والوحدة الثانية بعنوان (هيا بنا إلى أوروبا واستراليا) وتتضمن ثلاثة دروس، والوحدة الثالثة بعنوان (حقائق أمريكية) وتتضمن ثلاثة دروس، أنشطة المنهج المتنوعة، الوسائط التعليمية المناسبة، وأساليب التقويم المتبعة والملائمة لأهداف المنهج وموضوعاته.

١٣- تم تدريس المنهج المقترح على مدار فصل دراسي كامل، وطُبق على مجموعة تجريبية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي قوامها (٥٠) تلميذًا، وذلك لقياس أثره على متغيرين تابعين هما مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر، من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الحرة ومقياس الاتجاه نحو الآخر، واستنتاج النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

١٤- فاعلية المنهج المقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

١- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الحرة، ودعم الاتجاه نحو الآخر من خلال تلك المهارات.

٢- إعادة توجيه النظر إلى أهمية القراءة الحرة، ودورها فى تعميق مدارك التلاميذ ومايدرسونه.

٣- التأكيد على تضمين المناهج الدراسية التى يدرسها التلاميذ أنواع من الثقافات المختلفة؛ للانفتاح على العالم، وفهم ما يدور حولهم.

٤- دعوة المعلمين وكافة القائمين على العملية التعليمية بضرورة تعويد تلاميذهم على احترام الآخر، وتكوين اتجاه إيجابى ناحيته إذا كان إنسان يحترم إنسانيته، والتآلف مع ثقافته ودراستها.

٥- تقديم دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام مدخل الثقافات المتعددة فى دعم ما يقدمونه من معلومات تتعلق بالثقافات المختلفة.

مقترحات البحث:

١- وحدة مقترحة لتضمين الجوانب الثقافية فى كتب اللغة العربية فى المرحلة الثانوية.

٢- برنامج مقترح قائم على مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- استراتيجية مقترحة فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- منهج مقترح فى ضوء مدخل الثقافات المتعددة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- دار اليوم، (٢٠٠٣)، يمكن غرس حب القراءة فى نفوس الأبناء
From: https://www.alyaum.com, retrived at 3/1/2019

٢-صالح، أحمد زكي، (١٩٩٦)، *علم النفس التربوي*، القاهرة، النهضة المصرية.

٣- محمد، ثناء هاشم، (٢٠١٥)، واقع القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم على ضوء بعض الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتعليمية، مجلة التربية المعاصرة جامعة الفيوم، عدد (١٠١)

٤- شحاتة، حسن، النجار، زينب، (٢٠٠٣)، *معجم المصطلحات التربوية والنفسي*، القاهرة – مصر، الدار المصرية اللبنانية.

٥- جميل، سمية طه، (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات المعلمين نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس، مجلد (٨)، عدد (٢٨)

٦- المذكوري، سميرة، والعلي، ماجد، (٢٠١٦)، الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جزء (١)، عدد (٤)

٧- سيد، علا، (٢٠١٨)، فاعلية كتب الأطفال الإلكترونية لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة، مجلة الطفولة جامعة القاهرة، عدد (٣٠)

٨- خطاب، علي، (٢٠٠١)، *القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة - مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٩- الحربى، فايز، (٢٠٠٨)، واقع القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة فى المدينة المنورة: الميول والاهتمامات وأسباب العزوف والخطة المقترحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة العربية السعودية.

١٠- السيد، فؤاد، (١٩٧٩)، *علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى*، القاهرة - مصر، دار الفكر العربى.

١١- يونس، فتحي علي، (٢٠٠١)، عن القراءة الحرة والقراءة للجميع، مجلة القراءة والمعرفة، عدد (٩).

١٢- العمرى، ماجد، (٢٠١٧)، تفعيل دور الإدارة المدرسية فى تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفى ومعلمى تلك المدارس، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد الثاني (١٧٦).

١٣- العامري، محمد، (٢٠١٥)، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس

From: journals.squ.edu.om › jass › download

١٤- عطية، مختار، (٢٠١٤)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، عدد (١٤٨)

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15- Bandow, L. (2014) Effects of diversity training ideology on intergroup attitudes: comparing colorblind, multicultural, and All-inclusive multicultural approaches, M.A., University of Nebraska, ProQuest Dissertations Publishing, 2014, 1554096

16- Bernardo, A, Rosenthal, L, Levy, Sh. (2013) Polyculturalism and attitudes towards people from other countries, International journal of intercultural relations, vol. 37 No.3, pp. 335-344

17- Brantmeier, E.J., Aragon, A. And Folkestad, J. (2011). Examining collaborative learning modalities (CLM) critical multicultural education online? Multicultural education & technology journal, vol. 5 No. 1, pp. 5-18

18- Chen, Y, Zheng, X. (2019). Chinese university students' attitude towards self and others in reflective journals of intercultural encounter, ScienceDirect System, vol. 84, pp. 64-75

19- Coutant, V. (1943). A free reading program in the foreign languages, The Modern language journal, vol. 27 No. 7, pp. 470-474

20- Crane, C. (1972). Adjustment to teaching: the significane of attitude towards acceptance of self and others for students' teachers, from: https://0811j73yp-1103-y-https-www-proquest-com.mplbci.ekb.eg/pqdtglobal/docview/301298785/abstract?Source=fedsrch&accountid=178282

21- Eduplace: Strategies to support multicultural instruction, from: //www.eduplace.com, retrived at 2/1/2019

22- Firestone, M. (2016). Multicultural education: definition& approaches, from: https://study.com, retrived at 1/1/2019

23- Heinemann Publishing (2016). 7 comprehension strategies every teacher can share, from: https://medium.com, retrived at 3/1/2019

24- Janelle, M.S. (2010) Pedagogy for change: a critical multicultural approach to first grade education, Ph.D., University of California, Santa Cruz, ProQuest Dissertations Publishing, 2010, 3421250

25- Karanfil, T. (2018). Investigating and understanding 'Free Reading' experiences through exploratory practice, In: Dikilitaş K., Hanks J. (eds) Developing Language Teachers with Exploratory Practice. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-75735-3_4

26- Kirmizi, F. (2010). Relationship between reading comprehension strategy use and daily free reading time, Procedia social and behavioral sciences, vol. 2 No. 2, pp. 4752-4756

27- Logvinova, O. (2016). Socio-Pedagogical approach to multicultural education at preschool, Procedia – social and behavioral sciences, vol. 233, pp. 206-210

28- Maranatha, K. (1991). Incorporating diversity into early childhood education: A multicultural approach, Ed.D, The Southern Baptist Theological Seminary, ProQuest Dissertations Publishing, 1991, 9205773

29- Sarah, S. (2015). Multicultural approaches to communicating in the classroom, M.A., Gonzaga University, ProQuest Dissertations Publishing, 2015, 1586289

30- Skyllstad, K. (1997). Music in conflict management – a multicultural approach, International journal of music education, vol. os-29 No. 1, pp. 73-80

31- Tabatadze, Sh. (2015). Teachers' approaches to multicultural education in Georgian classrooms, Journal for Multicultural education, vol. 9 No. 4, pp. 248-262

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

32- https://ar.m.wikipedia.org

33- https://www.edglossary.org/curriculum/

34- https://www.hotcourses.ae

35- https://www.igi-global.com/dictionary/multicultural-approach/19527

36- https://mawdoo3.com

A Suggested Curriculum in the light of Multicultural Approach and its Effectiveness in improving Free Reading Skills and Attitude towards the other among prep students

Dr. Christin Zaher Hanna

Faculty of Education Port Said University

Abstract

This research aims to develop the skills of free reading and the attitude towards the other of the preparatory stage pupils, especially first graders through employing a suggested curriculum built in the light of the multicultural approach. The current research used a test to measure free reading skills, and a scale for the attitude towards the other as methods of measurement. The research experimental design is a one group design; the experimental group that was taught using the suggested curriculum. The research results were as follow: The difference in the individual's perception of the other occurs as a result of the difference in levels of knowledge and study about the individual's culture and of his country nature. Free reading skills are related to the cultural knowledge of the student, and it is possible to combine topics of free reading with the academic subjects taught to student, as the basis for the study away from the school study topics. Since the multicultural approach aims to add more cultural knowledge to the student , and does not the contrary to change or distort the student's cultural identity, The effectiveness of the suggested curriculum in light of the introduction of multicultural to develop free reading skills and the direction towards the other in the preparatory stage students.

Keywords: free reading - attitude towards the other - the multicultural approach - the preparatory stage - a suggested curriculum